

قوم لهندة فريحا سيدة .. والرجل فخران .. والعصم من أصحاب الرار أو رجل الفكر بالذات .. بعضهم من بعثيل القرية .. بعضهم من جنة مناهم معزود ..
 وبعضهم .. من القطين .. هم مجموعة من الطلبة في كل سنة .. في عهدهم ولي للقبيلتين دعوهم .. قادمين من سواج عرود .. وأما شبة .. في قرية مصرية ..
 كان منهم فلاح لا يجسر .. وأزواج القبول .. وكان منهم المرس وشبح شعر وشكاف والقبائل .. وكان منهم الجسار والزان وجمال .. وكان
 منهم شعر الصيدا البرابحة وعضو الجودبة الشاذبية وأيام جلال قرية .. مناج مختلفين من القرية .. شيوخ وقاديين وكان واقع مصر .. اعلمت مصر ..
 قديما على كل من بود .. وأكبرهم حسدا القصور .. حبيبة الشايح حول دستاور مصر الهام .. وأحداث مكو قلوبها ..



في قرية مصرية
 من عهدهم ولي
 للقبيلتين دعوهم



في قرية مصرية
 من عهدهم ولي
 للقبيلتين دعوهم

الدستور وأحداث مايو .. في فكر قرية مصرية

أول امس .. بدأت جولة انعقاد لجنة الدستور في المحافظات لاستطلاع رأى الشعب .. انتقلت خمس لجان تقسم اغلب اعضاء لجنة الدستور الى المحافظات .. ان مهمة هذه اللجان ان تسمع .. لا ان تتكلم .. ان تعبر عن رأى الناس واقتراحاتهم في اعداد الدستور الجديد .. ومن خلال لقاءات جماهيرية مباشرة تشارك فيها المجموعات الاقليمية وممثلو قوى الشعب العامل بحثا وراء عدة تساؤلات ..

ماذا يتوقع فلاح مصر البسيط من دستورنا الدائم .. ؟

ماذا يقترح ابن القرية المصرية لاعداد هذا الدستور .. ؟

كيف يتصور مبادئه .. ؟

كيف تعكس هذه المبادئ .. حقيقة رغباته .. وآماله .. وافكاره ..

وقبلها بأيام كنت هناك .. في محافظة المنيا .. عروس الصعيد .. ابحت عن اجابة لهذا السؤال ..

كيف تفكر قرية في الصعيد في دستورنا الجديد .. واحداث مايو الاخيرة .. والعظيمة .. لقد طالب الرئيس السادات بأن يكون دستورنا الجديد معبرا عن مجتمعنا الاصيل .. عن القرية المصرية بكل ما فيها من مبادئ وعادات وخصال .. وكان على حق .. فالقرية المصرية دائما غنية بكل شئ ..



مركز الأرقام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المكان ((جماعة)) في دار الشيخ
عبد الكافي ..

الزمن .. ساعة الغروب

الحاضرون مجموعة من أبناء قرية
((تلة)) التي تقع على حدود مدينة
المنيا .

المعد بتجاوز الثلاثين بقليل ..
لكن بين لحظة وأخرى ينضم اليها
آخرون عادوا لتوهم من ((القيط))
وينتهي محمد (ولد) الشيخ
عبد الكافي من توزيع ((أول دور))
من أكواب الشاي الصغيرة ..

وتمر لحظات أحاول خلالها أن
أستجمع شجاعتي لأبدد الهسدوء
الذي لا يقطعها إلا صوت (رشقات)
الشاي العالية ، وبصعوبة تخرج
الكلمات من فمي :

طبعا .. سمعتم خطب الرئيس
السادات الأخيرة .. وبصوت واحد

قاططني الجميع .. طبعا

وأواصل كلماتي ..

الرئيس طلب من أعضاء مجلس
الشعب أعداد دستورا الدائم وتكلم
عنكم ، من القرية وتقاليد القرية
ومبادئ القرية وأخلاق القرية ..
وهذا هو موضوع حديثنا ..

ويتصدي أحد الشيوخ الجالسين
للكلام .. الشيخ خلف محمد ..
خفي نظامي بالعش ..

((شوف يا بني .. أهم حاجة
ان أي عمل وأي واحد في بلدنا
يكون ((مقيم)) ابتداء من أسور
السادات الى أصغر عامل .. الجد
يكافأ ، والمقصر يحاسب ، احنا
عارفين نفسنا ، عارفين ميوتنا ..
بصراحة فينا عيب كبير .. في داين
هو المسئول عن كل ماحدث ، هو
اننا سايبين كل شيء بلا حساب ، وده

خطا كبير ، النتيجة انه بيجر وراه
اخطاء كثيرة ، والخطأ ((ورا))
الخطأ بيزيد الضرر ، وفي أمثلة كثيرة ،
.. خد عندك .. المتأخرات من ديون
الفلاحين .. الاف الجنيهات بتضيع
على الدولة ، في متأخرات من سنة
٦٢ للتهاردا ٩ سنين ، تصور هنا
في تلة ، القرية الصغيرة فيها
متأخرات ديون ((معدومة)) حوالي
١٠ الاف جنيه ، كان ممكن ما يحصل
لوان الاجهزة المسئولة بتشتغل ..
وتزدي واجبها ، لكن الاجهزة تهمل
في التحصيل ، وتتراكم الديون على
الفلاح البسيط ، وتطالبه مرة واحدة
.. بقى ده كلام .

يجيب مين .. طبعا النتيجة ان
الفلاح يجز عن الدفع ، وتبقى
المشكلة ، اناباطالب ان يؤكد دستورا
الجديد على ضرورة التراب والمقاب
.. على تقسيم عمل كل مواطن ،
المهمل يجازى ، والمخلص يكافأ .

الحساب

ويلتقط الخيط المزارع الحاج
سيد نولاوي ذو ال ٢٥ عاما ..
((انامنا)) - مع خلف - في كل
ماقاله ، ضرورة الحساب ، لكن
لازم ايضا ينص الدستور على
حماية الفلاح .. حماية حرقة وجهه
وتعبه ، الفلاح يترفض لاشياء كثيرة
.. بتفقد الثقة في التعاون وفي
الاجهزة المسئولة . يعني الفلاح اللي
عنده ٥ فدان ((أفدنة)) يفاجأ بان
تكاليف المقاومة فيها ٧٠ او ٨٠ (جنيه)
جنيها يبقى ده كلام .. يشك ولا يثق
في الاجهزة ، يؤمن ولا يثق بالتعاون
.. ماهر مش ممكن الفصل بين الاثنين



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أخرى يطالب بضرورة النص عليها في الدستور الجديد .. (الامية) أخطر قضايانا ، وض مشكلة ملموسة وأرقامها مفرمة مخيفة .. أكثر من ٧٥٪ امية ، (كيف) تنهض بلدنا وفيها هذا الخطر .. والامية بتزيد لان نسبة الالتزام في التعليم ٧٠٪ ، بنسبة ٢٠٪ تضاعف الى الاميين كل سنة بالإضافة الى العدد الذي يخرج من المرحلة الابتدائية ، امي .

الدستور يجب ان ينص على محاربة الامية والالتزام بخطة محددة على مستوى الدولة للقضاء عليها .. ويجب أيضا ان ينص على ضرورة رفع نسبة الالتزام الى ١٠٠٪

وتتوالى الآراء بتعليقات سريعة ● الامية أساس المشاكل كلها .. لوكل واحد يسرف بقرا ويكتب بالتأكيد يحسب فبن حقوقه ويحافظ عليها وايه واجباته ويحاول يؤديها ● مشكلة الوعى مرتبطة بالامية ، في امية مفيش الوعى المطلوب والعكس صحيح . ● محو الامية ليست مشكلة مستحيلة الحل .. المهم تكون قضية ولها خطة وتلتزم بها .

« وأنا » . . .

ويندفع من الخارج شباب في السادسة عشرة من عمره .. ويقتحم المناقشة بانفعال شديد . وهو يقول بملء صوته أنا هايز اكمل تعليمي .. أنا معسبا الاعداوية من سنتين .. حصلت على ٧٢٪ مجموع من مدرسة له . لكن مالمقتش المساريف اللي اكمل بيها .. ابويا مات من ٥ سنين

عارف .. ال ٧٠ (جنى) ممكن يوفر منها الفلاح على الاقل ٢٠ جنى (جنيا) او اكثر .. (لو قادم بنفسه او من طريقه هوه ..

وتختلط اصوات الحاضرين بين غالبية مؤيدة وأقلية معارضة . وتلهب الجامعة او (القاعة) وتلهب المناقشة اكثر واكثر ويهتف محمد حسن عضو الوحدة الاساسية الكلبة ليضيف الى المثال السابق امثلة اخرى .

فبح المقاومة في مشكلة فرز القطن .. وفي عمولة الحيازة وفي العمولات .. باختصار مفيش اخلاص .. والتسدد كله واجع (واقع) على الفلاح ، لازم نحمي الفلاح .. ولازم الدستور ينص على كده .

ويعترضه يعقوب ابراهيم مدير الجمعية التعاونية الزراعية على بعض الآراء .. خصوصا فيما يتعلق بالمقاومة .

(غير صحيح ان تكاليف المقاومة غير سليمة ، لو تركت المقاومة للفلاح حايصرف على الفدان اكثر من ٢٠ (جنى) بدل ٨ جنيات .

وتستمر المناقشة وتمتد اكثر من ساعة ، حول نفس الموضوع ، ويتفق الجميع على ضرورة النص على حماية الفلاح في الدستور الجديد .

وتهدأ الاصوات ، ويسود الصمت والهدوء ، والميونيون تتابع (الولد) الشيخ عبد الكافي وهو يوزع (الدور الثاني) من اكواب الشاي الاسود .. ثم تبدأ المناقشة من جديد ..

الامية

ويطرح محمد عبد السلام (٢٢ سنة) سكرتير مجلس القرية مشكلة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ولازم ينص كمان على حد أقصى للدخول
.. الفرق كبير جدا بين الدخل ..
الإشترائية مثل .. والمعادلة لا يمكن
تكون لما يبقى في واحد دخله ٦
« جني » وواحد دخله ٥٠٠ « جني »
وستمر المناقشة دقائق
طويلة حول نفس الرأي ..
وفي نفس الاتجاه .. وتثور
بمدها عديد من القضايا
والافتراضات التي يجب أن
تتضمنها الدستور ..

● النظام التعاوني أحسن وأفضل
النظم .. يجب تدميمه لكن يجب
معالجة كل مشاكله ..

● نظام التقارير السرية للترقية
خطا ويساعد على الحسوبية والنظم
● السلبية مرض خبيث في مجتمعنا
يجب ان نحاربه

● التقرية يجب ان تأخذ حقيها
في كل الخسعات فهي التي تصلي

والعمل أيضا ان تأخذ ولو بمقدار
.. ولذلك يجب ان ينص الدستور
على توجيه كل الجهود لإصلاح الرريف
ولو على حساب المدينه .. ولفترة
محدوده ..

مايو والاتحاد

وتصل المناقشة إلى قضية بناء الاتحاد
الإشترائي وأخطأ الماضي .. لتستغرق
أكثر من ساعة ..

وترتبط المناقشة من اولها بإحداث
مايو الأخيرة .. المؤامرة والجهاز
السي .. وموقف الجماهير الخسالد
يوم ١٥ مايو ..

وتتوال أيضا التعليقات السريمة ..

● كان لازم يحصل
علشان نتخلص من مراكز
التوى ..

ولازم اشتغل علشان أكل واصرف على
اخواني .. ه عيال .. وامى ..
مماش ابويا ه جنيه تعمل ايه ..
فأكل بيها والا اتعلم .. أنا سمعت
انكم بتتكلموا عن الدستور .. وأنا
باطالب ان يحى الدستور اللي زى
.. كل انسان قادر على التعليم ولايجد
الفرصة لازم تساعد الدولة ..
تتبناه ..

قلت : لكن التعليم مجاني ..

قال : ومصاريف السفر من هنا
الى النيا ومصاريف الكتب والادوات
.. والملابس .. ونمر لحظات يستميد
فيها مصطفى أحمد اسماعيل هندوه
.. ويتخلى من مكانه وهو يسالب
الدموع في عينيه .. ورغم مازكرته
كلماته من اثر في نفوس كل الحاضرين
استمرت المناقشة ..

ويلتقط عبد المال على حسين
الخيظ من جديد ..

المال العام

فيه اختلاسات في كل مكان ..
في الجمعية الزوابعية .. وفي غيرها
.. اختلاسات تقدر بالآف الجنيهات
.. الدستور لازم يحى اموال الدولة
واموال الشعب .. يحى المال العام
والمال الخاص .. لكن لازم نبحث
اسباب المشكلة ونعالجها الموقظ في
الجمعية التماونية مرتبه ٦ جنيه وفي
يده اموال الجمعية .. كيف مطالبه
بعدم الاختلاس .. لازم الاول نوفرله
مستوى معقول للمعيشة .. للقمة
المعيش .. ويبقى بمدها معقول نحاسبه
لو مد ايده على اموال الجمعية ..
بتصور ان الدستور لازم يتصرفى
لهذه القضايا .. لازم يحى المال
العام ولازم ينص على حد ادنى
للدخول يوفر مستوى معيشة كريمة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ويتساهل البعض كيف يكون رئيس مجلس إدارة عامل * ١

● دور الشباب في التنظيم السياسي دور ايجابي ويحترم من التنظيم الام * * العلاقة بين الطرفين يجب ان يكون اساسها التقدير والاحترام والثقة * ٢

● حساب كل من يحاول ان يستغل عمله السياسي في تحقيق مكاسب شخصية * ونبهه من التنظيم * ٣

● عدم الجمع بين أكثر من مسئولية * فعضو الوحدة لا يكون

عضوا في الجمعية وعضو الجمعية لا يكون عضوا في مجلس القرية * وامن المكتب التنفيذي لا يكون عضوا بمجلس الشعب * وهكذا بحيث تتاح الفرصة لظهور قيادات كثيرة وجديدة في كل موقع * وحتى لا يجمع العضو بينه عضوية الجمعية والاتحاد والمجلس * ٤

أغلى شيء

وتبقى قضايا كثيرة * والوقت يعتد بنا الى ساعة متأخرة من الليل * * والحاضرون بطبيعة الحياة في القرية يبدأ يومهم مع ساعات الفجر * * ويتفقد على المرود بسرعة عل باقي الاقتراحات والقضايا * ٥

ويتكلم السائق محمد امين : * اهم شيء حريه الانسان لازم الدستور يضمن الحريه الكامله لكل مواطن مادام لا يسيء الى غيره والى بلده * * لازم نحرر كل واحد فينا من الخوف الى في نفسه من السلطه * * والوسيله الوحيدة هي الحريه * كل واحد حر في حدود القانون * ٦

ويلتقط الحديث مندوح طه * وقال وجزائر * - ٢٦ سنة - شوف يا فتدي انا باطلب ان ينص الدستور على ان اغلى شيء في بلدنا هو الانسان * ٧

● المؤامرة كشفت اخطاء كثيرة يجب تفاديها

● ربنا اراد خيرا للبلده * * والحمد لله الى حصل ده قبل الحركة * * ٨

● دي تورة صححت اخطاء كان يجب تصحيحها * ٩

ويتكلم طه محمد عضو الوحدة الاساسية * ١٠

المهم ان يصاد البناء بوعى وحرس وامانة * انا راين ان كل الوجوه لازم تتغير * * وتظهر وجوه جديدة * * لكن بصراحة وانا واحد من القرية خايف نتجى نفس الوجوه * * ويبقى الوضع على حاله * انا عايز انه الى حقيقة موجودة * * مراكز القوى موجودة في القرية وفي المدينة وفي كل مكان * * لكن بصورة اخرى * * المعصبيات موجودة ومسيطره * * وده اضطر شيء * * ((الديو)) موجودين في كل مكان * * والاقوياء موجودين ايضا * ١١

دور كل واحد فينا انه يحرر نفسه من كل جيد (جيد) * * يختار الاصلح بلا خوف وبلا تردد * * سيبينا بقى من المعصبيات * * والبلد دي مع فلان والقصرية دي في يد فلان * * لازم نحرر ونختار بوعى)) * ١٢

اقتراحات

وتناد كثير من الاقتراحات :

● زيادة نسبة العمال والفلاحين عن %٥٠

● الفلاح هو من يملك من ٥ الى ١٠ افدنة فقط * * لا من يملك ٢٥ فدان * ١٣

● العامل هو من يعمل في المصنع او الحاصل على مؤهل موسط ويشغل عملا على الدرجه السابيه فافل * * ويمكن تحديده حسب المرتب * ١٤



للإسف وبصراحه الإنسان في بلدنا
كان يموت تمن .. الى حصل في مايو
اكه الحقيقه دى .. لازم يكون الإنسان
اهم وأغل شيء .. له فيه .. وله
كرامه وله وجود .. انا متأكد ان
بلدنا حاتكسب كثير لو وصلنالكمه
وكانت عقارب الساعه قد وصلت
الى الواحدة صباحا .. وكان موعده
الرحيل ..

وودعت .. تله .. في ساعه
متأخرة من الليل - وأنا أتذكر
نصيحه عمس بها في الذي
احد المرافقين المسئولين
بالقرية ..

• لا تتوقع ان تجد ما
جئت تبحث عنه .. فالتناس
هنا اهتماماتهم ترتبط اولا
واخيرا ببقية العيش .. قد
تجد اجابه لو ناقشت معهم
مشاكلهم اليوميه .. لكن
الاستور .. شيء اخر لا
تتوقع خيرا ..

• واختلنا في الراى
• وكان الرجل على خطأ ..

أحمد الجندي